رفع عطفا على اياب واجاز هو وابن عطية ان يكون والذي في موضع خفض وعلى هاذين الاعرابين يكون الخبر خبر مبتدا محذوف اي هو الحق ويكون والذي مما عطف فيه الوصف على الوصف وهما لشيء واحد كما تقول جاءني الظريف والعاقل وانت تريد شخصا واحدا ومن ذلك

قول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم

قلت واين الوصف المعطوف عليه حتى يجعله مثل البيت الذي انشده السادس ان يكون الذي مرفوعا عطفا على اياب كما تقدم حكايته من الحوفي وجوز الحوفي ايضا ان يكون الحق نعتا للذي حال عطفه على اياب الكتاب وتلخص في الحق خمسة اوجه احدها انه خبر اول اوثان او هو مع ما قبله او خبر لمبتدإ مضمر او صفة للذي اذا جعلناه معطوفا على اياب قوله تعالى بغير عمد هذا الجار في محل نصب على الحال من السموات اي رفعها خالية من عمد ثم في هذا الكلام وجهان احدهما انها انتفا العمد والرويه جميعا اي لا عمد فلا رويه يعني لا عمد لها فلا ترى واليه ذهب الجمهور والثاني ان لها عمدا ولكن غير مرئيه وعن ابن عباس ما يدل انها بعمد لا ترى واليه ذهب مجاهد وهذا قريب من قولهم ما رايت رجلا صالحا ولحوه لا يسالون الناس الحافا

وقول الشاعر على لاحب لا يهتدي بمناره وقد تقدم هذا اذا قلنا ان ترونها صفة اما اذا قلنا انها مستانفه كما سياتي فيتعين ان لا عمد لها البته والعامة على فتح العين والميم وهو اسم جمع وعبارة بعضهم انه جمع نظر الى المعنى دون الصناعه وفي مفرده احتمالان احدهما انه عماد ونظيره اهاب واهب والثاني انه عمود كاديم وادم وقضيم وقضم كذا قال الشيخ وقال ابو البقاء جمع عماد او عمود مثل اديم وادم واديق وافق واهاب واهب والاخامس لها قلت فجعلوا فعولا لفعيل في ذلك وفيه نظر لان الاوزان لها خصوصيه فلا يلزم من جمع فعيل على ذا ان جمع عليه فعول فكان ينبغي ان يتطروه بان فعولا جمع على فعل كتروك لا البقا والاخامس لها يعني انه لم يجمع على فعل الا هذه الخمسه عماد وعمود واديم وافيق واهاب وهذا الحصر ممنوع لما ذكرت لك من نحو قضيم وقضم وجعان في القله على اعمده وقرا ابو حيوه ويحيى بن وثاب عمد بضمتين ومعنوه يحتمل ان يكون عماد الشهاب وشهب وكتاب وكتب وان يكون عمود الرسول ورسل وقد قرئ في السبع في عمد ممدده بالوجهين وقال ابن عطيه في عمد اسم جمع عمود والباب في جمعه عمد بضم الحروف الثلاثه كرسول ورسل قال الشيخ وهذا اوهم وصوابه بضم الحرفين لان الثالث هو حرف الاعراب فلا يعتد به في كيفيه الجمع والعماد والعمود ما يعمد به اي يسند يقال عمدت الحايط اعمده عمدا اي ادعمته فاعتمد الحايط على العماد والعمد الاساطين

قال النابغه

وخيس الجن اني قد اذنت لهم يلبثون في مرب الصفاح والعمد

والعمد هو قصد الشيء والاستناد اليه فهو ضد السهو وعمود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)